

تفسير البغوي

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

(لكي لا تأسوا) تحزنوا (على ما فاتكم) من الدنيا (ولا تفرحوا بما آتاكم) قرأ أبو

عمر وبقصر الألف ، لقوله " فاتكم " فجعل الفعل له وقرأ الآخرون (آتاكم) بمد الألف

، أي : أعطاكم . قال عكرمة : ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن ولكن اجعلوا الفرح شكرا

والحزن صبرا (والله لا يحب كل مختال فخور) متكبر بما أوتي من الدنيا " فخور " يفخر

به على الناس . قال جعفر بن محمد الصادق : يا ابن آدم ما لك تأسف على مفقود لا يرده

إليك الفوت ، وما لك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت .